من ترحيب عالمي إلى غضب صهيوني

ردود الفعل على الإتفاق الإيراني-الأمريكي

أعلنت أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي، ليل الأحد، في بيان لها بشأن اتفاق إنهاء الحرب بين إيران وأمريكا، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في ظل قيادة إمامها الشهيد، أكملت تفوقها على العدو الأمريكي - الصهيوني؛ وبتوجيهات قائد الثورة الاسلامية، ودعم الشعب، والجهود الجهادية لمقاتلي الإسلام، وبعد فترة من المفاوضات الصعبة والمكثفة لعدة أشهر، وبناءً على قرار المجلس الأعلى للأمن القومي، تم الانتهاء من نص مذكرة التفاهم بشأن مفاوضات إنهاء الحرب «مفاوضات إسلام آباد» بين إيران وأمريكا، وذلك مساء يوم ١٤ يونيو ٢٠٢٦.

وبناءً على الاتفاقات التي تم التوصل إليها، فإن الحرب والعمليات العسكرية على جميع الجبهات، بما في ذلك لبنان، ستنتهي بشكل فوري ودائم؛ بالإضافة إلى ذلك، ينتهي الحصار البحري المفروض على إيران بشكل فوري وكامل، وسيتم التوقيع الرسمي على هذه المذكرة يوم الجمعة ١٩ يونيو ٢٠٢٦ في سويسرا.

ردود فعل وسائل الإعلام الصهيونية

وسائل الإعلام الصهيونية أظهرت ردود فعل متنوعة ومتناقضة تجاه الاتفاق الموقع بين إيران وأمريكا. فقد كتبت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في هذا الصدد: أن بنيامين نتنياهو، رئيس وزراء الكيان الصهيوني، كان يتوقع أن يؤدي الهجوم على بيروت إلى انهيار المفاوضات؛ لكن ما حدث كان عكس ذلك تماماً وتم توقيع الاتفاق.

كما انتقد روني ريمون، المستشار الاستراتيجي لحكومة الكيان الصهيوني، الاتفاق الإيراني - الأمريكي بشكل ضمني، قائلاً: «إن إسرائيل لا ينبغي أن تصبح ضحية لاتفاق السلام هذا».

ووصفت القناة ١٤ الإسرائيلية هذا الاتفاق بأنه «إنجاز مهم جداً» للإيرانيين، وأكدت أن «وقف إطلاق النار في هذا الاتفاق سيكون فورياً، وبالتالي يتعين على إسرائيل أن توقف فوراً هجماتها على لبنان بموجب هذا الاتفاق».

إيران ترفض منح ترامب أي إنجاز رمزي

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، في هذا السياق، أن إيران رفضت منح الرئيس الأمريكي فرصة رمزية لإنهاء الاتفاق مع طهران في يوم ميلاده.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إيرانيين قولهم: إن «عيد ميلاد ترامب كان في اليوم السابق، وانتظرت طهران حتى تجاوزت الساعة منتصف الليل قبل أن تتم الاتفاق، لأنها لم ترغب في أن يتزامن هذا الحدث مع عيد ميلاد ترامب». وأضافت: أن «فارق التوقيت البالغ سبع ساعات ونصف بين إيران وأمريكا مكّن طهران من تحديد وقت إتمام الاتفاق، والذي تم في بداية يوم الإثنين في إيران».

الأمم المتحدة ترحب

أنطونيو غوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة، وصف الاتفاق بين إيران وأمريكا وإعادة فتح مضيق هرمز بأنها خطوة حاسمة على طريق تحقيق السلام في المنطقة.

وأعرب غوتيريش عن أمله في أن يستفيد أطراف هذا الاتفاق من الظروف التي نشأت لزيادة الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل دائم للنزاعات الإقليمية. كما دعا الأمين العام إلى استغلال الفرصة الحالية لدعم الاستقرار وخفض مستويات التوتر.

ولندن ترحب

كما أعرب رئيس وزراء بريطانيا كيير ستارمر، في ردّ فعل على الاتفاق بين الولايات المتحدة والجمهورية الإسلامية الإيرانية، عن ترحيبه بهذا التطور الدبلوماسي، معتبراً إياه خطوة مهمة على طريق خفض التوترات.

ونشر رئيس الوزراء البريطاني رسالة رسمية أعرب فيها عن تقديره لجهود دونالد ترامب، وكذلك وساطة كل من قطر وباكستان وسائر الفاعلين الإقليميين الذين ساهموا في التوصل إلى هذا الاتفاق، وقال: إن الاتفاق بين واشنطن وطهران هو خطوة بالغة الأهمية في سبيل إنهاء الحرب، وضمان الاستقرار الإقليمي، وإعادة فتح مضيق هرمز. وأضاف: إن بريطانيا وفرنسا مستعدتان للمساعدة، في إطار متفق عليه، في مجال تطهير الألغام. وتابع: يجب الآن التركيز على التنفيذ الكامل لمذكرة التفاهم لضمان إعادة فتح المضيق، وضمان بقاء هذا الممر مفتوحاً بشكل دائم.

بيان مشترك لقادة بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا

وفي هذا السياق، أكد قادة بريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا استعدادهم لرفع العقوبات عن إيران مقابل خطوات إيرانية في الملف النووي، وقالوا في بيان مشترك: نحن مستعدون، رداً على الخطوات الواضحة التي تتخذها إيران في الملف النووي، لرفع العقوبات.

ورحب الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، بالاتفاق الذي تم التوصل إليه بين إيران وأمريكا، والذي جاء بفضل الجهود الدبلوماسية التي بذلتها عدة دول. وأكد ماكرون، في معرض تشديده على ضرورة التنفيذ الكامل لهذا الاتفاق، أن «إعادة فتح مضيق هرمز فوراً، واستئناف الحركة البحرية دون قيود، أمر بالغ الأهمية لاستقرار المنطقة والاقتصاد العالمي».

كما أشار الرئيس الفرنسي إلى أن «هذا الاتفاق يمكن أن يمهد الطريق لمفاوضات أوسع لتعزيز السلام والأمن في الشرق الأوسط»، مضيفاً: أن «فرنسا، إلى جانب شركائها، مستعدة للعب دور في هذا المسار».

اليابان وتركيا وأستراليا ترحب

رئيس الوزراء الياباني قال: «نرحب بمذكرة التفاهم بين أمريكا وإيران بهدف إنهاء الأعمال العدائية». وأكد وزير خارجية تركيا: «نرحب بالاتفاق بين أمريكا وإيران، ونعتبره خطوة نحو سلام دائم في المنطقة».

كما أعلن رئيس وزراء أستراليا ووزير خارجيتها في بيان مشترك: «نرحب بالاتفاق بين الولايات المتحدة وإيران. لطالما دعت أستراليا إلى خفض التوتر وإنهاء النزاع، بما في ذلك في لبنان. نحن سعداء لأن الاتفاق بين واشنطن وطهران يتضمن خطوات لإعادة فتح مضيق هرمز».

وكتب رجب طيب أردوغان، رئيس الجمهورية التركية، في رسالة على حسابه في منصة «إكس»: «أطلب من جميع الأطراف الامتناع عن الاستفزازات، والخطابات، والإجراءات التي قد تعرقل مسار ما قبل التوقيع الرسمي لاتفاق السلام هذا».

برّي: الاتفاق يحافظ على سيادة لبنان

من جانبه، رحب رئيس البرلمان اللبناني، نبيه بري، بالاتفاق المعلن بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية، وأكد قائلاً: نحن نقدر جهود جميع الأطراف، بما فيها باكستان وقطر والسعودية ومصر، للتوصل إلى اتفاق، وكذلك جهود طهران وواشنطن لإدراج بند يتعلق بوقف اعتداءات الكيان الصهيوني ضد جميع أنحاء لبنان. وأضاف: هذا الاتفاق يعزز أسس الأمن والاستقرار في المنطقة، بما في ذلك في لبنان.

وأوضح: أن بند وقف اعتداءات الكيان الصهيوني ضد لبنان يحافظ على سيادة هذا البلد، ولا يتعارض مع استقلالية القرار الوطني اللبناني.

وحزب الله يبارك

وفي هذا السياق، أصدر حزب الله بياناً جاء فيه: يبارك حزب الله للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قيادة وشعبًا، الإنجاز الكبير بالتوصل إلى مذكرة التفاهم بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية، والتي أفضت إلى وقف شامل لإطلاق النار على كل الجبهات ومن ضمنها لبنان. وإن هذا الإنجاز العظيم جاء ثمرةً للصمود الأسطوري والثبات الاستثنائي والتضحيات الجسام التي قدمها الشعب الإيراني العزيز وقيادته الحكيمة متمسكين بالخيارات الوطنية التي تحفظ كرامتهم وسيادتهم واستقلالهم.

وفي هذه المناسبة العظيمة، يتوجه حزب الله بالتحية والتقدير إلى سماحة قائد الثورة الإسلامية الإمام السيد مجتبى الخامنئي (دام ظله)، الذي قاد هذه المرحلة بحكمة وشجاعة وبصيرة قلّ نظيرها، وإلى رئيس الجمهورية والحكومة الإيرانية، وإلى القوات المسلحة الباسلة من حرس الثورة الإسلامية والجيش والشعب الإيراني الشقيق، معربًا عن بالغ الامتنان لمواقفهم الثابتة إلى جانب لبنان وشعبه ومقاومته، وإصرارهم على أن يكون لبنان حاضرًا في أي تفاهم يؤدي إلى وقف الحرب ويحفظ حقوقه، وتحملوا لأجل ذلك أعباء الحصار والعدوان، لتؤكد الجمهورية الإسلامية مرة جديدة أنها حقًا نِعمَ السند والحليف القوي والوفي.

والكويت ترحّب

كما رحبت وزارة الخارجية الكويتية بالاتفاق بين إيران وأمريكا، وقالت، في بيان، «نرحب بمذكرة التفاهم بين إيران وأمريكا لوقف العمليات العسكرية بشكل فوري ودائم».

ورقة ضغط جديدة في مضيق هرمز

من جانبها، أقرّت وكالة الأنباء الأمريكية «أسوشيتد برس»، في تقرير لها رداً على الاتفاق الإيراني - الأمريكي، بأن طهران تمكنت، بعد هذه الحرب، من الحصول على أداة ضغط جديدة في المعادلات الإقليمية والدولية.

وكتبت: أن «الاتفاق لإنهاء الحرب يعيد المنطقة إلى ظروف مشابهة لما كانت عليه قبل بدء الاشتباكات. وإيران، بقدرتها على التأثير في حركة السفن عبر مضيق هرمز، أصبحت تمتلك أداة جديدة لممارسة الضغط في المفاوضات». وأشار التقرير، في معرض حديثه عن الأهمية الاستراتيجية للمضيق، إلى أن «هذا الممر المائي يُعتبر واحداً من أهم طرق نقل النفط والغاز الطبيعي والمنتجات ذات الصلة، بما في ذلك الأسمدة الكيماوية، في العالم، وأن الاضطراب فيه سبب صدمات خطيرة للاقتصاد العالمي». واعترفت «أسوشيتد برس» أيضاً أنه «على الرغم من الأهداف المعلنة لأمريكا والكيان الصهيوني في بداية الحرب على إيران، فإن طهران لا تزال تحتفظ بقدراتها الصاروخية، وتواصل دعم حلفائها الإقليميين، بما في ذلك حزب الله، كما تمتلك احتياطيات من اليورانيوم عالي التخصيب لبرنامجها النووي».

من الصحافة الإيرانية

خاص

فشل الرهانات الخارجية في مواجهة الوحدة الوطنية الإيرانية

آرمان امروز

رأت صحيفة «آرمان امروز» أن التطورات الأخيرة، المتزامنة مع التوقيع على مذكرة التفاهم الجديدة، تمثل انتصاراً دبلوماسياً واستراتيجياً حاسماً للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مواجهة الحربين الأخيرتين، حيث نجحت طهران في إحباط الأهداف الرئيسية للأعداء والمتمثلة في محاولة تغيير النظام السياسي وإيجاد شرخ بين الشعب والحكومة.

وأضافت الصحيفة في مقال لها، يوم الإثنين ١٥ حزيران/ يونيو، أن تجارب المواجهة أثبتت وعي الشعب الإيراني الذي ينحي خلافاته جانباً عندما يتعلق الأمر بالأمن القومي والسيادة الوطنية، مما أدى إلى تعزيز الانسجام الاجتماعي والوحدة الداخلية بدلاً من الفوضى والانقسام اللذين خطط لهما العدو.

وتابعت الصحيفة مؤكدة أنه على الرغم من الخسائر المتمثلة في استشهاد عدد من القادة والعلماء والضغوط الاقتصادية، فإن إيران حققت تفوقاً عسكرياً واستراتيجياً، لاسيما عبر تطوير منظومات الدفاع الجوي وحماية سماء البلاد وإجبار العدو على التراجع. ولفتت إلى النجاح الدبلوماسي الكبير الذي حققته إيران في تثبيت حقانيتها أمام الرأي العام العالمي، مستفيدة من التهديدات التي وجهت ضد حضارتها وهويتها التاريخية واستهداف المدنيين، مما خلق تعاطفاً دولياً واسعاً مع مواقفها.

ونوهت الصحيفة بأن القوة الاستراتيجية فرضت على الطرف الآخر المسار التفاوضي بعد عجزه عن تحقيق أهدافه، مما مهد الطريق لرفع العقوبات وتحرير الأموال المجمدة. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن إيران، التي ترفض الحروب دائماً، استطاعت عبر دفاعها المنظم تحقيق مكتسبات كبرى ستشكل رأسمالاً وطنياً لإعادة ترميم أي فجوات داخلية في مرحلة ما بعد الحرب.

كيف صنعت الغطرسة الأميركية جيلا إيرانيًا أكثر جسارة؟

كيهان

رأت صحيفة «كيهان» أن الحروب المفروضة والاعتداءات الإرهابية التي يشنها المحور الأميركي - الصهيوني ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تزد الشعب الإيراني إلا صلابة، مؤكدة أن هذه المواجهة أدت إلى تولد وصعود جيل جديد من الشباب الإيرانيين الأشدّ جسارة وعزيمة، والذين لا يهابون التهديدات الأميركية، بل ومستعدون لبذل الغالي والنفيس لحماية وطنهم وحفظ سيادته الكاملة.

وأضافت الصحيفة في تقرير لها، يوم الإثنين ١٥ حزيران/ يونيو، أن الاعتراف الغربي بهذا التحول الاستراتيجي بات جليًا؛ حيث أقرت وسائل إعلام أميركية بارزة مثل مجلة «فارن بوليسي» بأن الأجيال الشابة الحالية في إيران باتت تتبنى خطاب المقاومة بقوة، وتطالب بتعزيز القدرات الصاروخية والدفاعية للبلاد لحماية استقلالها وضمان ردع حاسم ضد أي تحركات معادية. وتابعت الصحيفة مستشهدة بتقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أشارت فيه إلى فشل واشنطن وتل أبيب في تحقيق أهدافهما الرامية لتقويض البرنامج النووي الإيراني عبر الحرب المفروضة الثالثة، مؤكدة أن طهران تجاوزت المرحلة الأصعب بنجاح، وخرجت أكثر تصميمًا على التمسك بحقوقها النووية، وتطوير ترسانتها البالستية، ومواصلة دعم قوى جبهة المقاومة في المنطقة مثل حزب الله، وحماس، وأنصار الله في اليمن. ولفتت إلى مظاهر الضعف والتراجع في جبهة الأعداء، ناقلة عن صحيفة «الغارديان» البريطانية تقارير تؤكد تزايد المخاوف والشكوك العميقة حول الأهلية الجسدية والذهنية للرئيس الأميركي بالتزامن مع بلوغه سن الثمانين، مستعرضة مؤشرات واضحة على تدهور قواه وإصابته بالخمول والإنهاك في المحافل الرسمية، فضلًا عن اضطرابه النفسي وتصريحاته المتناقضة.

واختتمت الصحيفة بالإشارة إلى أن التستر على مظاهر الخرف السياسي والبدني للرئيس الأميركي يعكس أزمة عميقة داخل الإدارة الأميركية التي تخوض صراعًا فاشلًا ضد إيران، مشددة على أن هذا التآكل في القيادة الأميركية يمهد للموت السياسي لرئيس عاجز، في وقت تمضي فيه إيران بثقة نحو تعزيز اقتدارها الإقليمي والدولي بفضل وعي شبابها وثبات قادتها.

كيف أسقطت طهران أوهام واشنطن وتل أبيب؟

اقتصاد سرآمد

رأى الكاتب الإيراني «حسين دلير» أن المواجهة العسكرية الأخيرة أثبتت فشل استراتيجية واشنطن وتل أبيب التي كانت تهدف إلى إجبار الجمهورية الإسلامية الإيرانية على التراجع أو الانهيار، مشيراً إلى أن ٥٢ يوماً من الصمود بوجه آلة الحرب الأميركية والصهيونية قد كشفت عن قدرة طهران العالية على التكيف وإفشال مخططات العدو لإحداث انهيار هيكلي أو إشعال اضطرابات داخلية عبر أجهزة استخباراته.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اقتصاد سرآمد»، الإثنين ١٥ حزيران/ يونيو، أن أهداف العدوان الثلاثة المتمثلة في تدمير البنية التحتية النووية، وتقويض القدرات الصاروخية ومسيرات طهران، وإنهاء الاستقرار الهيكلي للنظام قد باءت بالفشل، مؤكداً أن التقارير الغربية نفسها أقرت بتماسك إيران وإدارتها الحكيمة للأزمة بفضل بنيتها المؤسسية الشبكية والمرنة التي لا تعتمد على نقطة واحدة.

ولفت الكاتب إلى أن الإدارة التنفيذية للبلاد نجحت في اختبار استمرار الخدمات العامة وكبح التهاب الأسواق، مما دحض فرضية الانهيار الفوري، منوهاً بأن الصبر الإيراني تجاه ستيزة بعض دول الجوار ليس بلا حدود، بل تحول اليوم إلى منطق ردع حاسم وقادر على تكبيد المعتدين خسائر فادحة. وتابع الكاتب مؤكداً أن أسطورة التفوق العسكري الأميركي المستوحاة من السينما الهوليودية قد تحطمت في هذه المواجهة، حيث أُجبرت حاملات الطائرات والمنظومات المتطورة على التراجع والفرار أمام ضربات الصواريخ والمسيرات الإيرانية، مما وجّه ضربة قاصمة للهيمنة الأميركية وعزل الكيان الصهيوني.

وأوضح أن محاولات العدو لشق الصف الداخلي عبر الضغوط الاقتصادية والحرب النفسية تكسرت أمام غريزة الدفاع عن الوطن والالتفاف الشعبي والنخبوي حول قيادة البلاد، مشدداً على أن دخول جبهة المقاومة كمتغير فاعل قد وسّع جغرافية المواجهة وجعل أي حماقة ضد طهران معادلة صفرية مكلفة جداً للمعتدين.

واختتم الكاتب مقاله بالتأكيد على أن طهران تقف اليوم في موقع جيواستراتيجي غير مسبوق بالمنطقة، ممتلكةً الجرأة على مواجهة القوى النووية والاستكبارية، والتحكم في شريان الطاقة العالمي عبر مضيق هرمز، مما يثبت أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية بنية راسخة وعصية على الكسر والتفتيت.